القصص العالمية

بينوكيو



رسوم: كريم متولي

New Horizon

عاش في قديم الزمان نجاراً طيباً يسمى جيبيتو كان نجاراً ماهرا لكنه غير سعيد لأنه لم يرزقه الله بأطفال، وذات يوم قرر أن يصنع دمية لصبي تكن له أنيساً من الوحدة، وبالفعل قام بصناعة هذه الدمية وأطلق عليه اسم بينوكيو.





ما إن أنهى جيبيتو الدمية حتى نظر إليها في فخر ثم أجلسها على كرسي وتركها لينام، وفي الليل جاءت جنية طيبة فلمست الدمية بعصاها السحرية، ثم انصرفت وفي الصباح كانت دهشة جيبيتو كبيرة لما رأى الدمية تتحرك.

قرر جيبيتو أن يكون بينوكيو إبنه لذلك خرج وابتاع له كتب دراسية وقال له:" عليك أن تذهب للمدرسة لتتعلم" فوعد بينوكيو والده أن يجد ويجتهد في الدراسة. لكن في طريقة للمدرسة رأى "بينوكيو" مسرحا للدمى المتحركة فباع "بينوكيو" كتبه ليشتري تذكرة لدخول المسرح ولكنه ما أن دخل المسرح حتى دهش الناس منه لرؤيتهم دمية بلا خيوط.




صفق الجمهور لبينوكيو ورموا له قطع النقود ،
وأعجب صاحب المسرح ببينوكيو فمنحه خمس قطع
ذهبية ، شكره بينوكيو ووضع القطع الذهبية في جيبه
وانصرف.


في الطريق للبيت قابل بينوكيو ثعلباً وقطا شريرين، أقنعا بينوكيو
بأن يدعوهما للعشاء على حسابه، ثم حاولا أن يحتالا عليه
لسرقة ماله لكن بينوكيو هرب منهما و أخذ يركض بعيداً.


وصل بينوكيو لمنزل صغير فأخذ يستغيث، كان المنزل به امرأة سمحت له بالدخول.
كانت المرأة هي الجنية التي منحته الحياة. سألت الجنية بينوكيو أين كان؟ فأجاب: كنت
في المدرسة.عندئذ بدأ أنف بينوكيو يكبر ويكبر. قالت
الجنية :أنت تكذب لذلك كبر أنفك. فلما أخبرها بالحقيقة
عاد أنفه لما كان عليه. شكر بينوكيو الجنيه ووعدها أن
يعود لبيته فورا، لكن في الطريق صادف سيركاً كبيراً فنسى
بينوكيو وعده ودخل السيرك.

في السيرك وجد بينوكيو العديد من الأولاد الذين تركوا مدارسهم وذهبوا للهو واللعب في السيرك، أخذ بينوكيو يمرح ويلهو ويأكل الحلوى معهم لكن بمرور الوقت لاحظ أن الأطفال تحولوا إلى حيوانات.





في الصباح اكتشف بينوكيو أنه تحول لحمار وقام صاحب السيرك بتشغيله دون شفقة ولا رحمة، انتهز بينوكيو فرصة انشغال صاحب السيرك فهرب.

أخذ بينوكيو يركض وخلفه صاحب السيرك ولما لم يجد أمامه أي مفر قفز في البحر، وكم كانت سعادة بينوكيو كبيرة عندما اكتشف انه عاد صبياً من جديد. بدأ بينوكيو يسبح باتجاه الشاطئ، وفجأة وجد نفسه أمام حوتاً عملاقا يفتح فمه ليبتلع بينوكيو المسكين، ووجد بينوكيو نفسه في داخل جوف الحوت.

في داخل جوف الحوت وجد بينوكيو والده جيبيتو، كان جيبيتو قد خرج يبحث عن بينوكيو لكنه ضل الطريق في البحر فابتلعه الحوت. قرر بينوكيو أن يساعد آباه للخروج من جوف الحوت، تقدم الاثنان حتى وصلا إلى فم الحوت، وما أن فتح الحوت فمه حتى قفزا منه وأخذا يسبحان حتى وصلا للشاطئ.

عاد بينوكيو وجيبيتو للمنزل، شعر بينوكيو بالخجل من جيبيتو فقرر أن يكون ولداً مطيعا فانتظم في المدرسة وأخذ يساعد جيبيتو في المنزل، وفي يوم جاءت الجنية الطيبة وكافأت بينوكيو على حسن تصرفه بأن حولته لصبي حقيقي، فرح بينوكيو وجيبيتو وعاشا في سعادة وهناء.

